مالينوفسكي : اعتداءات امريكا على فيتنام قد تسبب حربا عـــالمية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

٢٣ شباط ١٩٦٥
٢٢ شوال ١٣٨٤
5725 22 אדר
23 .2.1965
No. 82 Vol. XXI
العدد ٨٢ السنة ال ٢١

موسكو ـ القى وزير الدفاع السوفييتي ، المارشال مالينوفسكي ، خطابا بعد ظهر امس ، الاثنين ، بمناسبة عيد الجيش السوفييتي ، وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يخشى ادعاءات امريكا عن تفوقها العسكري ، واضاف واذا نشبت حرب نووية فستكون اخر حرب يشهدها العالـــم وسيدفن فيها الاستعمار .

وقال المارشال مالينوفسكي في خطابه ـ محذرا امريكا من مغبة اعتداءاتها على فيتنام ـ ان الاعتداءات الامريكية على فيتنام الشمالية من شانها ان تؤدي الى نشوب حرب عالميـة .

واكد المارشال السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل جهوده لمنع نشوب الحرب ولكنه سيوجه الى المعتدين ضربة لم يشهدوا لها مثيـلا ان هم تجراوا على شن الحرب . فلدى الاتحاد السوفييتي الصواريخ التي ستصيب المعتدي في اي بقعة كان وتدمره تدميرا .

اليمين يعرقل قيام حكومة سودانية جديدة

الخرطوم ـ توقف تشكيل حكومة جديدة للسودان بسبب رفض الاحزاب اليمينية ـ «الاخوان المسلمين» و«الامة ـ وحزب الاتحاد الوطني» ـ الاشتراك فيها بدعوى انها تمتاز بتمثيل واسع للقوى الشيوعية والدمقراطية . وهذه الاحزاب هي التي سببت الازمة الراهنة دعما لمحاولاتها اقصاء الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية عن الحكومة واجراء تحول يميني في سياسة البلاد وتامين ظروف مريحة لليمين في الانتخابات العامة التي ستجري في نيسان المقبل .

هذا وعقد في الخرطوم اجتماع كبير امس تكلم فيه قادة النقابات داعين الى صد الهجوم الرجعي . كما كان قد اعلن اضراب عمال سياسي في البلاد استمر يوما واحدا ضد مؤامرات الرجعية .

برافدا وازفستيا : ارتباطات بون ـ اسرائيل ما زالت مستمـــرة

اسرائيل ستجري مفاوضات سرية مع بون ..

موسكو ـ عالجت الجريدتان السوفياتيتان ، «برافـــدا» و«ازفستيا» العلاقات بـــين بون واسرائيل . فقالـــت «برافدا» ان ارتباطات دوائر بون العسكرية مع الطغمـــة الاسرائيلية المتطرفة التي تنهج سياسة ليس بينها وبـــين مصالح شعب اسرائيـــل او مصالح السلام في المنطقة اي امر مشترك ـ هذه الارتباطات ما زالت سارية المفعول .

وعلى ضوء التصريحات التي يدلـي بها رجال ارهارد وممثلو الدوائـــر الاسرائيلية الحاكمة تتوصل الجريدتان السوفييتيتان الى استخلاص النتيجة بان المؤامرات بـــين بون والقدس ستستمر وفقا للاتفاق السري علـــى تزويـــد الاسلحـــة الثقيلـــة من بون الى اسرائيل وبمبركة امريكا ، التي القت مسؤولية تنفيذ هـــذا الامر على عاتق حكام المانيا الغربية ووافقت على تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ المانـــي غربي .

وذكر مقال برافدا انه في التصريحات والنفي عن وقف شحنات الاسلحـــة من بون الى اسرائيل لم يذكر ، ولا بكلمة واحدة ، امر تزويد الاسلحـــة الاسرائيلية الخفيفة (العوزي !) الـــى بون . وقالت برافدا ان هذه الصفقة هي بمثابة تحويل للصناعة العسكرية الاسرائيلية وقد تضمنته ايضا الاتفاقية السرية بين البلدين ، واضافت وهـــذا السلاح الاسرائيلي الذي لا تحتاجه بون يجد طريقه الى المحتلين البرتغاليين الذين يستخدمونه ضد الوطنيين فـــي انغولا .

وذكرت برافـــدا ان تصريحات التهدئة التي اعلنتها بون بغية تخريب زيارة اولبرخت للقاهرة لا تتحدث عن وقف العون المالي الالماني ـ الغربي لاسرائيل . واعتمادا على ما ذكرتـــه «راينشيه بوست» اعلنت برافـــدا ان بون تمول الان صفقات اسرائيـــل لشراء الاسلحة من امريكا . وكتبت ازفستيا انه في كل مكان تجري فيـــه مؤامرات ضد الشعوب وحياتهـــا الهادئة يجب على المرء ان يفتش عـــن اثار واشنطن وسيجدها .

الموقـــف الاسرائيلي

هذا واعلنت سكرتيرة الحكومة انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه بون كما اعلنها رئيس الحكومة اشكول في الكنيست .

وعلم ان حكومة اشكول قد قررت ان تجري مفاوضات سرية مع بون .

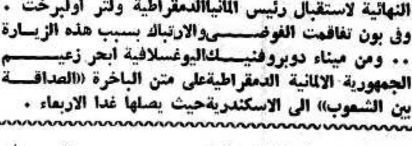
ونفت وزيرة الخارجية ما ذكرتـــه صحيفة «شترن» الالمانية الغربية من اتفاقية المساعدة العسكرية بين بـــون واسرائيل قد اشترطت شرطا سياسيا يتعلق بمحاكمة ايخمان

وكان نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، قد ادلى بتصريحات للجريدة الالمانية الغربية «در شبيغل» ذكـــر فيه ان الاتصالات في مجال الامن بـــين اسرائيل وبون قد جرت حتى قبـــل سنة ١٩٦٠ وانه هو اجتمع عدة مرات مع وزير الدفاع في بون ، شتراوس منذ سنة ١٩٥٧

اتمـــام الاعدادات النهائية لاستقبـــال الزعيم اولبرخت غـــداً

الزعيم الالماني : التقائـــي بالشعب المصري وقادتـــه سيعـــزز عرى الصداقـــة الالمانيـــة العربيـــة ويقوي الســـلام والصداقـــة بـــين الشعـــوب ..

الاسكندرية ـ في الاسكندرية والقاهرة اتمـت الاستعدادات النهائية لاستقبال رئيس المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت . وفي بون تفاقمت الفوضـــى والارتباك بسبب هذه الزيـــارة .. ومن ميناء دوبروفنيـــك اليوغسلافية ابحر زعيـــم الجمهورية الالمانية الدمقراطية على متن الباخرة «الصداقـــة بين الشعوب» الى الاسكندرية حيث يصلها غدا الاربعاء .




وقبيل مغادرته الميـــناء اليوغسلافية اعلن اولبرخـــت ان لقاءه بالشعـــب المصري وبزعمائه سيوثق عرى الصداقة العربية الالمانية ويعزز السلام والصداقة بين الشعوب .

وذكرت وكالات الانبـاء ان استقبالا رسميا كبيرا سيجري للضيف عند وصوله الى القاهرة فيستقبله الرئيس عبد الناصر وتطلق المدافع ٢١ طلقة ترحيبا بـــه .

واقتراب وصول اولبرخت الى الاسكندريـة والاحتفالات الرسمية المزمع عقدها لـــه قد شددت من فوضى الدوائر الحاكمة في بون التي فشلـت رغم ما بذلته من جهود محمومة في الغاء الزيارة او التقليـــل من اثرها .

اطلاق سراح شيوعيين في العـــراق

بغداد ـ اعلنت مصـــادر موثوقة هنا ان الحكومـــة العراقية قد اطلقت مؤخرا سراح عدد كبير من الشيوعيـــين العراقيين .

هذا ويقول المراقبـــون ان لخطوة الحكومة العراقية هذه علاقة بالتقارب الذي طـــرأ مؤخرا بين الدوائر البعثيـــة اليسارية الحاكمة في سوريـــا وبين الشيوعيين السوريـــين فبغداد تخشى ان يؤثر هـــذا التقارب على الوضع في العراق على اعتبار ان سوريا ، التـــي تفاقمت ازمة علاقاتها مـــع العراق ، ستعمد الى تفعيـــل الخلايا الشيوعية السرية ضـــد حكم عارف ! ولذلـــك رات الحكومة العراقية اتخاذ هـــذه الخطوة تلافيا لمثل هـــذا الاحتمال .

الفوضى بين الدمى الامريكيين تضرب اطنابها في جنوب فيتنام

انقلابان خلال اقل من ٢٤ ساعة .. ومحاولة انقلاب على «الطريق» .. صحف امريكيـــة تعترف ان لا امل في انتصار امريكي وتدعو الى مفاوضات لتسوية القضية سياسيـــا

سايغون ـ تسـود الفوضى بين الدمى الامريكيين الذيـــن يتصارعون على تاليف حكومـــة فيتنام الجنوبية المواليـــة للاستعمار الامريكي .. وخلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة وقع انقلابان عسكريان وخطر الانقلاب الثالث يخيم علـــى اجواء العاصمة .

فمساء الجمعة الماضي قامت زمرة من ضباط جيش الدمى بانقلاب عسكري اطاحوا خلاله بالجنرال نجوين خانـــه «رجل فيتنام الجنوبية القوي» !! على حد تعبير الصحافة الامريكية .. ولم تنقض ٢٤ ساعة حتى كانت زمرة اخرى من الضباط قد احبطت الانقلاب وحررت نجوين خانه وتولت الحكم مكان الزمرة الاولى ..

ولكن الزمرة «المنتصـــرة» بقيادة نجوين خان ثي بعد ان وطدت اقدامها عادت وقررت ابعاد «الرجل القوي» ! نجوين خانه عن قيادة الجيش ..

وعلى اثر هذا القرار بادر «الرجل القوي» !! الى الزحف على سايغون ليستعيد السلطة .. وبدا الانقلابيون الجدد يستعدون لمواجهة الموقف .. غير ان طيارات الاستطلاع الامريكية اعلنت ان لا صحة لهـذه الانباء وان تمردات قد جرت في القوات المؤيدة لنجوين خانه . وقد اعتقل هذا العميل الامريكي القديم وارغم على التخلي عن منصبه ولكنه ، حتى مساء امس ، لم يكن قد وقع على نص اعلان اعتزاله .. واعلن مسؤول من الانقلابيين الجدد انه لا بد لضمان الامن في فيتنام من ان يترك نجوين خانه البلاد فورا .

ولم يعرف حتى كيف سينفذ الامر .

وعلى هذا الاساس اصبح من الصعب معرفة الزمرة الامريكية المسيطرة فـــي سايغون .. اما في سائر البلاد فقوات التحرير ـ الفيتكونغ ـ تقيم حكمـــا دمقراطيا يشيع الاستقرار ويسير في اتجاه التقدم ..

وفي واشنطن اجرى الرئيس الامريكي جونسون مشاورات مع الرئيـــس الاسبق ايزنهاور حول السياســـة الامريكية في فيتنام الجنوبية وجنوب الشرق الاقصى .

وصرح مكنمارا وزير الحربية فـــي الوقت ذاته ـ يوم الخميس الماضي ـ ان الولايات المتحدة ستواصل حربهـــا لوقف التوسع الشيوعي ! في اسيـــا ولا خيار لها في فيتنام الجنوبية .. واضاف ان الوضع خطير ولكنه ليس ميؤوسا منه .

وقد تناولت الصحافة الامريكية هذه القضية فحذرت النيويورك تايمس من توسيع نطاق الحرب في منطقة فيتنام ودعت الى مفاوضات دولية لتسوية قضايا جنوب شرق اسيا .

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تامل في تاييد حلفائها في سياستها في فيتنام الجنوبية ..

وقبل ذلك كتبت الصحيفة تؤكـــد صدق الجنرال ديغول الرئيس الفرنسي الذي اعلن ان الولايات المتحـــدة لا تستطيع ربح الحرب في فيتنـــام الجنوبية مهما استخدمت من وسائل عسكرية ..

اما السنت لويس بوســـت ديسبتش فكتبت «اذا كانت الاجراءات الانتقاميـــة تهـــدف تقويـــة موقـــف فيتنـــام الجنوبيـــة لاجراء مفاوضات بقصد الوصول الى تسوية سلمية فمن الممكن اعتبارهـــا بناءة ! ولكن سياسة ضربة مقابـــل ضربة بدون هدف نهائي غير التمسـك بفيتنام فلا يمكن اعتبارها سياسة» .

وكان السفير الامريكي في فيتنام الجنوبية مكسويل تيلر قد صرح ان الحرب في فيتنام الجنوبية لا قوانين لهـــا ..وبذلك اعرب عن افـــلاس السياسة الامريكية .. والحقيقة ان هذه حرب شعب وطابعها الشعبي هو قانونها الذي لا يمكن ان يعرفـــه مكسويل تيلر ..

عبد الناصر في ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا

الوحدة بعد النكسة اكتسبت مفهومـــا جديدا

عبد الناصر يحمل على الاستعمار والرجعية العربية والاقطاع ويؤكـــد ان الدول العربية موحدة فـــي مقاومة العـــدوان الاسرائيلـــي

القاهرة ـ للمرة الثانية هذا الاسبوع ، خطب رئيـــس الجمهورية العربية المتحـــدة ، جمال عبد الناصر . وكـــان خطابه الثاني ، مساء الاحـــد الماضي ، مكرسا للذكرى السنوية السابعة لقيام الجمهـــورية العربية المتحدة (التي قامت اول ما قامت بوحدة مصر وسوريا) هذا وقد اكتظ ميدان الجمهورية في القاهرة بمئات الوفـــــود المواطنين . وعلى جنباتـــه ارتفعت اعلام الدولة واعـــلام تونس ـ التي يزور رئيسهـــا الحبيـــب بو رقيبة حاليـــا القـــاهرة ـ واعـــلام الدول العربية الاخرى . وفي خطابه الجامع استعرض عبد الناصر مختلف القضايا التي تواجـــه الشعوب العربية ، ولا سيما العلاقات مع المانيـــا الغربيـــة والموقف من مؤامرات الاستعمار ومن تهديدات اسرائيل .

وقد شن عبد الناصر ، في خطابه هجوما شديدا على المانيا الغربية على ما قدمته وتقدمه من اسلحة واموال لمساعدة اسرائيل . وقال ان المانيـــا الغربية بهذا قد خانت العرب . ورد على زعم بون انها قامت بذلك تحت الضغط الامريكي وتساءل : وهـــل المانيا الغربية دولة غير مستقلـــة ؟ فاذا كان الامر كذلك فلتقل لنا ذلك حتى نعاملها على هذا الاساس . واعاد عبد الناصر قوله انه اذا استمرت بون في تقديم الاسلحة والمساعدات الى اسرائيل فان الجمهورية العربية المتحدة والدول العربيـــة الاخرى ستعرف كيف ترد على ذلك .

وقال عبد الناصر : ان قوة العرب هي في وحدتهم وحينما يكون العرب متحدين يستطيعون فرض ارادتهم .

فها هي المانيا الغربية قد هددتنا . ولكن حينما قرر العرب موقفا موحدا منها لم تتمكن المانيـــا الغربيـــة من الصمود امامهم .

وقال عبد الناصر : ان اعظم نجاح حققته الوحدة العربية هو استعداد كل الجيوش العربية للتعاون ضد اي عـــدوان اسرائيلي . ولكـــن يجب ان نذكر ان اسرائيل ليست وحدها بل تقف وراءها دول الاستعمـــار التي قد تفتح جبهات ضد العرب في امكنة لا تخطر لهم على بال . وذكر الرئيس المصري ان صفقة الاسلحة مع بون هي احدى هذه الجبهات . واضاف ان اسرائيل تتلقى المساعدات والاسلحة من المانيا الغربية ومن امريكا ومـــن فرنسا ومن بريطانيا ومن دول غربية اخرى .

ولهذا ـ اضاف ـ على العرب ان يتسلحوا باليقظة وان يتقوا من كل النواحي وخاصة من الناحية العسكرية لكي يستطيعوا مجابهة اسرائيل .

وقال عبد الناصر : ان اسرائيل هي عدوة الوحدة العربيـــة وانهـــا تبني سياستها على اساس تفسيخ العرب حتى تستطيع ان تهاجم في جهة واحدة بينما تكون الجهات الاخرى مشغولة . في سنة ١٩٤٨ حاربت سبعة جيوش عربية كل على انفراد ضد الجيش الاسرائيلي ولهذا فشلت .

كذلك ابرز ان الاستعمار والرجعية العربية والاقطـــاع تعادي الوحـــدة العربية .

وذكر عبد الناصر ان مؤتمر الاقطاب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

اجتماع الاحزاب الشيوعية يعقـــد في ١ آذار

موسكو ـ اجتماع لجنـــة الاعـــداد لمشاورات الاحزاب الشيوعية في العالم سيعقـــد في موعده المحدد ـ هذا مـــا تقوله هنا اوساط موثوقة . ولحضور هذا الاجتماع ، فـــي اول اذار القادم سيصل الـى موسكو ممثلو الاحزاب الاعضاء في اللجنـــة .

وعلم ان على بساط ابحاث اللجنة اقتراحات مختلفة . ومن الممكن ان تكون جلســة اللجنة التي ستعقد فـــي الاول من اذار القادم الاولى في سلسلة المشاورات الاخرى التي ستعقد فـــي المستقبل . وستعقد اللجنة اجتماعاتها حتى ولو لم يحضر جميع الاعضاء .

وبهذا الخصوص فان هنالك اهتماما كبيرا بالبيان المشترك الذي نشر على اثر المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وبين وفـــد الحزب الشيوعي في فنلندا . ففـــي هذا البيان فقرة تتعلق بالحركـــة الشيوعية العالمية . يقول البيان : يقرر الوفدان ان وجهات نظرهمـــا متفقة فيما يتعلق بالقضايا العمليـــة التي تخص الحركة الشيوعية العالمية .. ففي كل اعمالهما ينهج الحزبـــان تماما حسب فرضيات بياني موسكو في سنة ١٩٥٧ ، ١٩٦٠ التي هي بمثابة برنامج للحركة الشيوعية العالمية . ان الوفدين يتفقان في الراي على انه في هذه الايام بالذات يجب بذل كل الجهود للتغلب على الصعوبات فـــي صفوف الحركة الشيوعية من اجـــل تقوية الوحدة على الاساس المبدئـــي للماركسية اللينينيـــة والامميـــة البروليتارية . وفي المباحثـــات تـــم الاقتناع بانه على الرغم من اختـــلاف وجهات النظر التي ظهرت فمن الممكن ان تتحقق تماما وحدة عمل كل الاحزاب الشقيقة الفعلية حول النضال ضـــد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

قيـــادة مبـــام تطعن من الخلف نشاطا شعبيا هدف الى تشديد المعركة اليهوديـــة العربيـــة لوقف نهب الاراضي العربيـــة

بشكل تعسفي الغت قيادة مبام محاكمة شعبية لاوري ديفس .. مختلف الشخصيات تدين هذا العمل التعسفي .. قيادة مبـــام قررت بعد اجتماع صاخب عدم المشاركـــة في معركة وقف نهب الاراضي العربيـــة

حيفـــا ـ لمكاتب الاتحاد ـ يوم الخميس الماضي طعنـــت قيادة مبام غدرا نشاطا سياسيا هدف الى تشديد المعركـــة اليهودية العربية من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهـــب الاراضي .

وقد شجب الراي العام الحيفاوي بشدة هذا العمل المشين الذي ازاح النقاب عن وجه قيادة المبام التـــي تزعم الاخلاص للقضية النضال اليهودي العربي من اجل الغاء سياسة الاضطهاد القومي وتحقيق المساواة ..

وقد اوضح بعض المشتركين في هذا النشاط الشعبي ، الذي كان سيتخذ شكل محاكمة شعبية لاوري ديفـــس تجري في ٢٠ شباط ١٩٦٥ ، حقائق هذه الطعنة الغادرة في بيان صحفي اصدروه يوم السبت الماضي ووقعه الكاتب العبري ماتي ميجد والدكتور شموئيل نجلر والرسام جرشون كنسبل والمحامي مناحم فاكسمان والدكتور كورت فرونمان والشاعر عصام العباسي ومدير المدرسة الارثوذكسية شكـري الخازن ..

وجاء في البيان :

«قبل بضعة اشهر قامت في حيفا مثل غيرها من المدن جماعة من العاملين من اجـــل تقوية التعاون بين الشعبين المقيمين في البلاد وتحقيق المساواة التامة فـــي الحقوق لجميع مواطني الدولـــة ، وانضم الى هذه الجماعة مع الايـــام شخصيات وهيئات شعبية مختلفة ، جذبتهم هذه الغاية ، نحو العمل المشترك ..

«وقبل اسابيع اتصل بنا اعضاء من شبيبة المبام في حيفا واعربوا عن رغبتهم في الاشتراك في هذا العمل فرحبنا بفكرة العمل على اساس واسع ومنوع بقدر الامكان .

«واقلحت شبيبة مبام في استئجار قاعة سينما ميرون ووضعتها تحـــت تصرف المحاكمة الشعبية . ووافقنـــا من جهتنا على ان تكون الدعوة باسم «تسفنا الشباب» وعينا موعد المحاكمة العشرين من شباط واعلنا ذلـــك في الاعلانات والاذاعة كما وزعنا الدعوات على اهالي حيفا وضواحيها .

«وقررنا مباشرة العمل باجـــراء محاكمة شعبية ضد اوري ديفس بغية كشف النقاب عن ظلم قوانين الطوارئ والحكم العسكري ومصادرة الاراضي . ولهذه الغاية الفنا هيئة المحكمة وتمت كافة الترتيبات ..

«ولشد اسفنا جوبهنـــا بصعوبات كثيرة في الحصول على قاعة مناسبة في حيفا لان اصحـــاب دور السينما والقاعات العامة اغلقوا ابوابهم فـــي وجوهنا ..

«وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ شباط اجتمع المشتركون في المحاكمة وقرروا اجراءها ولم يعارض اي شخص مـــن الموجودين على تركيب المحاكمـــة او مجرياتها ..

«ولاستغرابنا قررت هيئات مبـــام الغاء اجراء المحاكمة في موعدها الذي تم باتفاق جميع المشتركين ، غير اننـــا نامل ان لا يؤخر هذا العمل التعسفي استمرار النشاط المشترك بين جميـــع الشخصيات والهيئات التي يعنيهـــا الامر في سبيل تقارب الشعبين المقيمين في اسرائيل والمساواة التامة بينهما .

«اننا ندعو جميع سكان حيفـــا وضواحيها ، ومن جملتهم المنظمين في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

شتراوس :

ارســـال الســـلاح الـــى اسرائيـــل منـــع الهجـــوم علـــى بون ايـــام محاكمـــة ايخمـــان

هامبورغ ـ «على حلـــف الاطلسي ان يبحث في امكانيات اعادة توازن القوى فـــي الشرق الاوسط وانهاء سباق التسلح في هذه المنطقة» ـ هذا ما طلبه فرانتس شتراوس الذي كان وزيرا للحربية في حكومـــة المانيا الغربية ، في مقابلـــة صحفية مع مراسل صحيفـــة «دي فولت» .

وفي هذه المقابلة ادعى شتراوس بان المانيا لم تكن هي المبادرة الـــى ارسال السلاح الى اسرائيل وانمـــا حكومة بون قد استجابت لطلـــب اسرائيل بهذا الخصوص .

وقال شتراوس ان الطلب قدم اليه في سنة ١٩٥٧ عندما كان يشغل منصـــب وزير الحربية وهو قد ارسل الطلـــب الى وزارة الخارجية والى المستشار اديناور .

وبين شتراوس انه «بفضل ارسال هذه الاسلحة فقد جرت محاكمـــة ايخمان بدون ان تؤدي الى هجومات سياسية على المانيا الغربية والـــى خلق جو معادي للجمهورية الاتحادية» .

ممكن الخروج من الازمة في المغرب

هذا المقال كتبه علي يعطه قبل فترة من الزمن .. ولكن المعطيات التي وردت فيه .. والاستنتاجات التي استخلصها الكاتب اعتمادا على هذه المعطيات لم تفقد فعاليتها وهدفها .. والايام الاخيرة تؤكد ان الحكم القائم في المغرب لا يستطيع الخروج من الازمة الا عبر الطريق الذي يقترحه الحزب الشيوعي المغربي .. ولهذا ننشر هذا المقال فهو دراسة دقيقة وبحث سياسي في الاوضاع المغربية تهم قراء الاتحاد التواقين لمعرفة مجريات العالم العربي ..

بقلم علي يعطه
السكرتير الاول للجنة المركزية
للحزب الشيوعي المغربي

ان مناقشة قرار عدم الثقة الذي طرحه (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية) على دورة البرلمان في حزيران قد القت الاضواء على الازمة العميقة التي اصابت مراكش ، تلك الازمة التي تناولت الاقتصاد والمالية والحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد .

ان بعض المعطيات ستساعد على اعطاء فكرة احسن عن الصعوبات الاقتصادية .

وفقا لدائرة الاحصاء المركزية ازداد السكان بين ٩٥٨ و٩٦٣ بنسبة ٢٠ بالمئة في حين لم يزدد الانتاج الاجمالي الا ١٠ بالمئة .

ان الاستهلاك بالنسبة للمواطن عام ١٩٦٤ هو اقل بـ ١٠ بالمئة من مستوى ١٩٥٥ وما لم تحدث تحولات في الانتاج فمن المتوقع ان يهبط الاستهلاك في السنة المقبلة ٩ بالمئة اخرى بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ ، وهو العام الذي ازيحت فيه حكومة عبد الله ابراهيم ، سكرتير (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية) . ان هذا يعني نموا كارثيا في بؤس الجماهير .

ويتجلى الارتباك الاقتصادي ايضا من وضع عملتنا الوطنية ـ الدرهم . كان مجموع النقد عام ١٩٦٣ يعادل ٩٣٠،٠٠٠ مليون درهم ، في اذار ١٩٦٤ وان اصدار ٧٠٠،٠٠٠ مليون هبط الى ٢٧٠،٠٠٠ مليون . درهم الذي سمح به النقد الدولي في حزيران سوف يستنفد كليا موجوداتنا الذهبية الخارجية ويستدعي تنزيلا في قيمة الدرهم ، وهو ما تريده الدوائر الاحتكارية ، وما سيزيد في تدهور وضع الجماهير .

لقد ظلت الاجور مجمدة عمليا منذ الاستقلال وان زيادة الاجور بنسبة ٥ بالمئة التي جرت خلال تخفيض العملة بنسبة ٢٠ بالمئة عام ١٩٥٩ لم تؤد باي حال الى زيادة القدرة الشرائية للشغيلة . لقد ارتفعت تكاليف المعيشة بمقدار ٤٠ بالمئة (وذلك قبل الزيادة الاخيرة في اسعار السكر والتبغ والنفط ، الخ ..) وخلال عام واحد تضاعف تقريبا سعر السكر وهو المنتج الذي يلي الخبز في اهميته .

ان البطالة تنمو يوميا . ووفقا للتقديرات الرسمية ، فان عدد العاطلين في المدن هو ٣٥٠،٠٠٠ ، او اكثر من ٢٠ بالمئة من القوة العاملة ، واكثر من نصف سكان الريف . وحسب المعطيات الرسمية ، فان ٢٠ بالمئة من الرجال القادرين جسميا و٤٨ بالمئة من النساء من مجموع السكان البالغين ١٣ مليونا ، هم عاطلون كليا .

في كل عام يضاف ٤٠٠،٠٠٠ شخص يجب ان يؤمن لهم الطعام والملبس والمسكن والمساعدة الطبية ، و١٥٠،٠٠٠ شخص يجب ان يمنح لهم العمل ، و٧٠٠،٠٠٠ طفل يجب ارسالهم للمدارس . وفي المدينة وحدها يجب بناء اربعين الف مسكن .

ان حدة هذه الزيادات تزيد من الاعباء الملقاة على كواهل الشعب الذي يعاني من الحرمان والبطالة . ومن الناحية السياسية ، فان ذلك يعني ان بلادنا منذ الاستقلال كانت تعيش على احتياطات تجميع الراسمال الموروث من فترة الحماية وان هذه الاحتياطات قد استنزفت الان

ان الحكومات الاخيرة مسؤولة دون شك عن التدهور التراجيدي في وضعنا الاقتصادي . ولكن السبب الرئيسي هو ان مراكش المستقلة قد اتبعت سياسة التسيب الراسمالي التي تحمي مصالح الامبرياليين والطبقات ذات الامتيازات ، والتي تعرض الشعب للاستغلال والفقر .

ان هذه السياسة ليست فقط ابعد من ان تخدم مصالح الشعب بل انها لم تجلب الغنى الا للاحتكارات الامبريالية والراسماليين الاجانب وحلفائهم وخدمهم المحليين ، ولم تضر الا الكادحين والجماهير عموما .

ان الاستنتاج الحتمي الذي يجب استخلاصه من الازمة العامة التي اخذت بخناق بلادنا هو ان عليها هجران هذا الطريق الضار ، المعادي للمصلحة الوطنية والشعب ، وانتهاج طريق التطور غير الراسمالي ، وطريق الاشتراكية .

ان البلدان العربية والافريقية الشقيقة وبضمنها الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية ، قد ادركت هذه الضرورة التاريخية بعد ان عانت انهيار الطريق الراسمالي او بعد ان رات ان ذلك هو ما حدث بالنسبة للدول التي انتهجت هذا الطريق بعد الاستقلال .

اننا ننطلق من مبدأ انه لا يوجد ما هو اكثر معاداة لروح وحقوق الشعوب ، وبضمنها شعب مراكش ، من استغلال الانسان للانسان استغلالا راسماليا . ان تحليل الوضع في البلاد يظهر ان الطريق الراسمالي الخاضع للاستعمار الجديد يؤدي الى الكوارث . وهذا يصدق ايضا على البلدان الاخرى التي اختارت الطريق الراسمالي . وبالعكس فان منجزات البلدان التي سلكت طريق الاشتراكية مشجعة جدا وتقدم لنا افقا ايجابيا .

ان تبني الاشتراكية لايعني المحاكمات الذليلة لاي كان ، ولكنه استخلاص الدروس من التاريخ وتجربة بلادنا وجميع الشعوب المكافحة في سبيل التحرر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

الا انه لتحقيق هذه المرحلة العليا من تحرر شعبنا وبناء مراكش عصرية مزدهرة ، لا يكفي التكرار المستمر لكلمة «الاشتراكية» كما يجري غالبا في بلادنا ، ولا يكفي تسمية الحزب الحاكم اعتباطا بالحزب الدمقراطي الاشتراكي . ففي سبيل تحويل الطريق الذي يفرض الان فرضا على بلادنا لا بد من تهيئة الشروط السياسية

ان واحدا من مثل هذه الشروط هو التوصل الى اتفاق جميع القوى التقدمية والوطنية للامة على اساس مشترك .

ان هذا الاتفاق ممكن جراء تنامي سخط الجماهير على فشل الحاكمين . انها قد ادركت مدى ضرر النزاع الداخلي وقد لمست بتجربتها الخاصة ان الوحدة وحدها ستنقذ البلاد من المازق المظلم ـ الا ان الجماهير اذا لم تنخدع بالديماكوكية الرجعية تنتظر من القوى التقدمية والوطنية التزامات ملموسة ولا سيما فيما يخص التنظيم السياسي وبرنامجا اقتصاديا واجتماعيا .

ومن المستحيل انقاذ الوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي لبلادنا من دون تناول مشاكلها السياسية .

ان من الضروري قبل كل شيء اعادة النظر في دستور ١٩٦٢ بروح دمقراطية وتجديد المجالس الاقليمية والمحلية والتعاونية التي عينت ولم تنتخب ، وابدال حكومة (بحنيني) بحكومة تمثل القوى التقدمية والوطنية ، وهي الحكومة الوحيدة القادرة على صيانة وتوسيع الدمقراطية .

وعلى القوى التقدمية والوطنية ان تضع برنامجا اقتصاديا واجتماعيا يهدف انقاذ البلاد من الخراب وانعاش اقتصادها .

لذلك يجب تطبيق اصلاح زراعي جذري دون تعويض ليضع حدا سريعا لعدم المساواة العميق الذي يشل فلاحينا ويهضم ويعرقل تطوير زراعتنا وجعلها عصرية .

ويجب تحقيق تصنيع رشيد للبلاد باستثمار جميع الموارد الداخلية وبالاستناد الى المساعدات غير الانانية من جانب البلدان الصديقة ، التي تمنح على اساس عدم التدخل في شؤوننا الداخلية واحترام نضالنا المعادي للامبريالية .

وينبغي اتخاذ تدابير حازمة لحماية عملتنا الوطنية التي لم تكن يوما في الوضع الخطر التي هي عليه الان . ان ثروة الوطن يجب ان تعاد للامة ! فعلى الصعيد المالي يجب ان يتم ذلك عن طريق تاميم البنوك وشركات التامين ، وعلى الصعيد الصناعي عن طريق تاميم المناجم والمؤسسات الصناعية الكبرى . ويجب تحقيق التاميم من دون دفع تعويضات مدمرة . ويمكن في بعض الحالات دفع تعويضات مناسبة بشرط عدم تخريب اقتصادنا . وفي الوقت نفسه يجب اتخاذ تدابير صارمة لمنع تدفق الراسمال والعملة الى الخارج .

ويجب رفع الاجور والرواتب حالا بنسبة ٣٠ بالمئة كما طالب بذلك (اتحاد الشغل المغربي) .

تلكم هي النقاط الاساسية في البرنامج الاتي الذي يمكن للقوى التقدمية والوطنية ان تتفق عليه بسهولة .

ومن المستحيل تحقيق هذا البرنامج بسرعة من دون روح الثقة المتبادلة ومن دون تعبئة وحماس الشعب . ويمكن تحقيق ذلك باصدار عفو عام عن جميع السجناء السياسيين الحكوميين منذ ١٩٥٦ وباطلاق الحريات الدمقراطية .

ان الازمة الحالية هي ازمة سياسية واقتصادية في آن واحد . وهذه التدابير العملية السياسية والاقتصادية هي ملحة نظرا لخطورة الوضع الاستثنائية ونظرا للامكانيات الثورية الهائلة للشعب .

ان اية تدابير لا تختلف جذريا عن الطريق الراسمالي والملكي الذي طرقناه سوف تفشل ، كما فشلت جميع التدابير السابقة ، وسوف تزداد الازمة احتداما .

لذلك فنحن ندعو جديا جميع القادة المسؤولين والمناضلين والتقدميين والوطنيين المخلصين الى التفاهم والى الاتفاق والى العمل سوية على اساس البرنامج الحكيم والدمقراطي الذي نقترحه .

آخرة المعتدي الغادر

خلال العدوان الامريكي الغادر على فيتنام الدمقراطية (الشمالية) في ٧ و٨ و١١ شباط نجحت قوات فيتنام الدمقراطية في اسقاط بعض الطائرات الامريكية والصورة لحطام طائرة سقطت في ٧ شباط في قرية نان تراخ ..

الشرق «الهرم» الذي استيقظ واستعاد شبابه

ميخائيل ليرمنتوف شاعر وكاتب روسي خالد يحبه الشعب السوفييتي وتحترمه سائر الشعوب لانتاجه التقدمي وروحه الانسانية ..

لم يعش اكثر من ٢٧ سنة الا انه صور بحس دقيق ما تخيله عربيا في عصره ـ القرن التاسع عشر ـ كما صور الشرق الاوسط في ذلك العهد ..

هكذا مثلا صور العربي :

وانحنى العربي بخصره النحيل فوق قوسه
يهيج فرسه الشهباء
والكوفية البيضاء ذات الثنيات الجميلة ترفرف فوق كتفي الفارس باضطراب كان يجري فوق الرمال مخلفا وراءه الضجيج والصفير .
ويرمي الحربة ليصيد بها فريسته
ثم يستعيدها وهو فوق الحصان ليصيد بها من جديد ..

واما الشرق الاوسط فصوره تصويرا صادقا حين انشد :

قرب النافورة اللؤلؤية
يثقل النعاس جفون طهران
وعند اقدام القدس
تستلقي بلاد غضب عليها الاله
فلا تنبس ببنت شفة
ميتة ، ساكنة ، بلا حراك .
وعلى البعد منها
يغسل النيل الاصفر
اقدام قبور الفراعنة الملتهبة
التي لم تذق طعم الظل منذ الازل -
والبدوي نسي غزواته
ليعيش في مقصورات الحرير البراقة
ويغني وهو يحصي النجوم
يمجد آباءه واجداده
كل ما تستطيع هنا ان تراه
غاف ينشد الهدوء ..

* *

لقد تغير الشرق الاوسط .. والعالم العربي كثيرا منذ ذلك الوقت .. والشرق الهرم لم يعد هرما او يغفو هادئا فهو يقظ استعاد شبابه وهو يتفجر حيوية في كفاحه من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ..

ولكن هذا الانقلاب لا يقلل من قيمة صورة ليرمنتوف الصادقة ، خاصة وقد رسمها الشاعر الروسي الكبير بانسانية واعية لا اثر للاستعلاء فيها ..

قصة الاتحاد المسلسلة ١٥

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش
ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر

ارثور بيرتون الطالب اللاهوتي نشط في حركة «ايطاليا الفتاة» وسجن بسببه ، يعرف عند خروجه من السجن انه ابن سفاح ووالده مونتانيلي.. فيهرب من بيت ابيه ويترك قبعته في القنية ليجهورن ليستنتج الناس انتحاره ويقابل بحارا ثملا يطلب اليه تهريبه على سفينته ..

فسحب ارثور يده بعيدا وقال :

ـ «كلا ، سأعطيك الساعة ، بعد ان نصعد الى السفينة وليس قبل ذلك» .

ـ «على كل حال ، لست ابله كما تبدو ! واراهن انها ورطتك الاولى ، هه ؟»

ـ «هذا شاني . آه ، لقد جاء الحارس» .

فزحف الاثنان خلف مجموعة التماثيل ، وانتظرا الى ان مر الحارس . ثم نهض البحار ، طالبا من ارثور ان يتبعه ، وسار البحار يضحك بغباء من نفسه ، بينما كان ارثور يقتفي اثره بصمت .

عاد البحار بارثور القهقرى ، الى الساحة الصغيرة بجانب قصر مديسي ، ووقف في زاوية مظلمة ، وتمتم بما يشبه الهمس محذرا :

ـ «انتظر هنا . فهؤلاء الجنود الزملاء سيرونك اذا ما تقدمت قليلا» .

ـ «ساوافيك ببعض الملابس . لن اصعدك السفينة بهذه الكم الملطخة بالدماء» .

ـ «ماذا تريد ان تصنع ؟»

ـ «ساوافيك ببعض الملابس . لن اصعدك السفينة ، بهذه الكم الملطخة بالدماء» .

فنظر ارثور الى كمه التي تمزقت بواسطة حديد الشباك . كان بعض الدم ، من يده المجرحة قد سقط عليها . ويبدو ان البحار ظنه قاتلا . حسنا ، ليعتقد الناس ما يعتقدون فالامر تافه جدا . وبعد برهة وجيزة ، عاد البحار منتصرا وتحت ابطه ، رزمة ، وقال هامسا .

ـ «بدل ملابسك واسرع ، علي ان اعود فذاك اليهودي اوقفني لمدة نصف ساعة يساومني ، ويماحكني» .

فاذعن ارثور مشمئزا لدى لمسه الثياب المستعملة لاول مرة . ولحسن حظه ، كانت الثياب نظيفة نوعا ما رغم كونها خشنة ، وحينما برز ارثور للضياء بزيه الجديد ، نظر اليه البحار بجلال المنتشي وهز راسه بوقار ، مبديا استحسانه وقال :

ـ «حسبك ! من هنا ، ولا تثر ضجة» .

وتبعه ارثور يحمل ثيابه المنزوعة في متاهات اقنية ملتوية ومسارب ضيقة دكناء . ذلك القسم المتهافت ، المعمر منذ القرون الوسطى والذي يسميه سكان ليجهورن «البندقية الجديدة» ، فهنا وهناك يوجد قصر قديم مظلم منعزل بين بيوت عفنة وساحات قذرة تحف به حفرتان ، تشيع حول اجواء من يحاول بياس ان يحتفظ بكبريائه القديمة ، مع علمه بان ذلك الجهد ميؤوس منه . كان ارثور يعرف ان بعض الازقة ، هي بمثابة أوكار مشهورة للصوص والقتلة والمهربين ، وغيرها وهي مهملة يائسة ، يخيم عليها الفقر .

وعلى مقربة من احد الجسور الصغيرة ، توقف البحار ونظر حواليه ليتاكد من انهما غير مرئيين . ثم هبط درجا حجريا الى فسحة ضيقة . وكان تحت الجسر زورق قذر قديم . فامر البحار ارثور بشده ان يقفز الى الزورق ، ويستلقي ارضا . وجلس في الزورق ، وشرع يجدف ، ناحية مدخل الميناء . وبقي ارثور مستلقيا بهدوء على عوارض الزورق ، الرطبة ، الراشحة ، مستخفيا بالملابس ، التي القاها عليه التجار ويسترق النظر من تحتها الى الشوارع والمنازل المالوفة .

واخيرا عبرا من تحت جسر ، ودلفا الى ذلك الجزء من القنال الذي يشكل خندقا حول القلعة . كانت الجدران الضخمة تطل على الماء ، واسعة القاعدة ، وتضيق شيئا فشيئا ، الى ان تصل الى الابراج العابسة . كم كانت تبدو له قوية ومتوعده قبل ساعات قليلة ، والان وضحك بلطف ، بينما كان متمددا في قاع الزورق .

فهمس البحار :

ـ «لا تات بحركة ، وابق راسك تحت الغطاء ، فنحن قريبون من مكتب الجمرك» .

فسحب ارثور الملابس على راسه . وبعد بضع ياردات توقف الزورق ، امام صف من الصواري المشدودة معا والملقاة على سطح القنال ، لتسد الطريق المائي الضيق بين الجمرك وجدران القلعة . فبرز موظف يتثاءب ، وانحنى فوق حافة الماء وفي يده مصباح ، وقال :

ـ «جواز السفر من فضلك !» .

فناوله البحار اوراقه الرسمية ، بينما كان ارثور نصف متيبس ، تحت الملابس ، حابسا انفاسه ، مصغيا .

فتمتم ضابط الجمرك قائلا .

ـ «وقت جميل ، تعود به الى مركبك ! كنت تمرح ، كما اظن ، ماذا يوجد في زورقك ؟» .

ـ «ثياب عتيقة ، ابتعتها رخيصة» قال البحار ورفع صدريته للتفتيش . وخفض الضابط مصباحه وانحنى محدقا وقال :

ـ «كل شيء حسن على ما اعتقد ، تستطيع العبور» .

ورفع الحاجز ، فانزلق الزورق بتوءدة الى المياه ، الداكنة ، اللاهثة ، وبعد مسافة قليلة ، ازاح ارثور الملابس وجلس .

فهمس البحار بعد ان جدف لمدة قصيرة صامتا :

ـ «هاهي ، التصق بي وامسك لسانك» .

وتسلق جانب مركب ضخم اسود ، لاعنا بسره ، غلاظة رجل البر ، بالرغم من ان رشاقة ارثور الطبيعية ، جعلته اقل جمودا من الكثيرين من الناس في وضع مثل وضعه . وحينما اطمئنا على نفسيهما ، فوق السفينة ، زحفا بحذر ، بين كتل داكنة من حبال وادوات ميكانيكية الى ان وصلا الى مدخل رفعه البحار بهدوء ، وهمس :

ـ «هنا ، تحت . ساعود بعد دقيقة» .

لم يكن العنبر رطبا ومعتما وحسب ، بل كان قذرا ، لا يحتمل . ففي البداية ، تقهقر ارثور لاشعوريا يكاد يختنق ، من رائحة الجلود الخام ، والزيت المتعفن . ولكنه تذكر «الزنزانة» ، فهبط على السلم هازا كتفيه ، فالحياة ، هي : هي ، حينما تكون ، كما يظهر ، بشعة ، فاسدة ، مفعمة بالحشرات والاسرار المعيبة والزوايا المعتمة . فالحياة ، هي الحياة ، وعليه ان يسعى لياخذ اكبر قسط منها .

وبعد دقائق قليلة عاد البحار وفي يده ما لم يستطع ارثور ، ان يميزه ، في الظلام ، ثم قال :

ـ «والان ، اعطني الساعة ، والنقود ، اسرع .»

فاستغل ارثور الظلام ، واحتفظ ببعض القطع النقدية وقال :

ـ «يجب عليك ، ان تحضر لي شيئا آكله ، اكاد اموت جوعا» .

فناوله البحار جرة وبعض البسكوت الجاف ، وقطعة من لحم الخنزير المملح وقال :

ـ «لقد احضرت لك هذا ! . والان اصغ لي ، عليك ان تختبيء بهذا البرميل الفارغ ، عندما يحضر موظفو الجمرك للتفتيش صباح الغد . حافظ على الهدوء ، كالفار ، الى ان نخرج الى البحر . وساخبرك ، متى تغادر مخباك . واذا ما وقعت عليك عينا القبطان فستعاقب بشدة ، هذا كل شيء . اوضعت الماء في مكان امين ؟ ليلة سعيدة .

وحينما اغلق الباب ، ووضع ارثور جرة الماء ، في موضع امين ، تسلق الى برميل زيت لياكل بسكوته وقطعة لحم الخنزير ، ثم القى بنفسه على الارض القذرة . ولاول مرة منذ طفولته اراد ان ينام بدون صلاة ، وفي الظلام ، شرعت الفئران تمر من حوله ، ولكن لا ضجتها الملحة ، ولا ترنح المركب ، ولا رائحة الزيت الخانقة ، ولا دوار البحر الذي ينتظره في الصباح استطاع ان يمنع عنه النوم ، فلم يكن اهتمامه بها ، باكثر من اهتمامه بالاوثان المحطمة ، العارية ، التي كانت آلهة له ، بالامس القريب فقط .

(يتبع)



طريق محمد حسنين هيكل المعاكس ..

قبل ما يقرب من ثلاثة اسابيع كتب محرر «الاهرام» محمد حسنين هيكل مقاله الاسبوعي حول الشيوعية زعم فيه ان لا مستقبل للشيوعية او للشيوعيين فى مصر او العالم العربي ..

وابرزت الصحف الغربية هذا المقال على صفحاتها الاولى اعتقادا منها انه يدشن هجوما جديدا قررت قيادة الجمهورية العربية المتحدة شنه على الشيوعية والشيوعيين فى العالم العربي ..

وتناقض الحقيقة هذا التقدير الواهم .. وقد اعترف محمد حسنين هيكل بهذا حين كتب فى المقال اياه يفسر نضوج المجتمع المصري ويقينه :

«وهذا اليقين يصل الى درجة لا تجعله يتصور ان كل ما يقال او يكتب اتجاه رسمي تقرر بالفعل او هو يوشك ان يتقرر ، والكلام او الكتابة فيه مجرد تمهيد له وتهيئة للاذهان ان تستسلم له وترضى به ولو على كره ! ذلك منطق ساد فى مرحلة من المراحل ، وربما كانت له مقتضياته ، لكن تلك المرحلة قد انتهت مع بدء الممارسة الدمقراطية على الاساس السليم واذن فكل رأي الان لا يمكن ان يعبر عن غير رأي صاحبه ، وكل فكرة لا حظ لها الا بمقدار ما تستطيع ان تقنع بنفسها» .

وهكذا فمزاعم محمد حسنين هيكل هي مزاعمه .. وليست سوى اسهامه فى الصراع الفكري الدائر فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم العربي بين انصار الاشتراكية العلمية، فلسفة الشيوعيين ، واعدائها من كل نوع ولون .

ولا يقتصر هذا الصراع على الصعيد السياسي والاجتماعي بل يمتد الى كافة الجبهات الفكرية والثقافية والادبية الفنية .

واهتمام الصحف الرجعية فى الغرب واسرائيل بهذا «الاسهام» الهيكلي دون غيره .. واستنتاجها الاستنتاجات البعيدة المدى منه ، انما يعرب عن امانيها واحلامها فى تحويل الجمهورية العربية المتحدة وغيرها عن طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية .

والواقع ان آراء محمد حسنين هيكل تسير فى طريق معاكس لطريق الجمهورية العربية المتحدة التي اختارت طريق التطور غير الراسمالي .

ولا غرابة ، حيال هذا التطور ان يلجا المثقفون اكثر فاكثر الى الماركسية اللينينية ، الى الاشتراكية العلمية ، فى مواجهتهم قضايا البناء الاقتصادي والتنظيم الاجتماعي .

حتى محمد حسنين هيكل يضطر الى اقتباس افكار الاشتراكية العلمية ، افكار الشيوعيين ، عند معالجة بعض القضايا ..

لقد كتب مثلا فى «الاهرام» (٨-١-٦٥) فى معرض معالجته القضية الزراعية ، عند الحديث عن المساحة الواسعة التي ستروِيها مياه السد العالي وتبلغ ثلث الاراضي الزراعية فى المتحدة (مليوني فدان) :

«والقول بصراحة ان هذه الارض الجديدة لا ينبغي تسليمها وتوزيعها الى قطايا من خمسة افدنة او عشرة ..

«وانما ينبغي ان تخصص لزراعة متقدمة على نطاق واسع تصل الى اعلى درجة ممكنة من نهاية الانتاج ويكون التسيير اول اهدافها ..

«وذلك يستطيع ان يبقى فى اطار الملكية العامة لا تخرج منها» ..

ويظهر ان محمد حسنين هيكل يجهل ان الشيوعيين انطلاقا من الشيوعية او الاشتراكية العلمية تمسكوا دائما بالمقولة الجوهرية لبناء الاشتراكية : تحويل ملكية ادوات الانتاج الفردية الى ملكية عامة ..

وتمت حين يزعم ان لا مستقبل للشيوعية فهو يريد ان يخفي قوله لا مستقبل للاشتراكية فى العالم العربي .. حيث الشيوعيون سوى دعاة الاشتراكية المثابرين ..

والواقع ان لا مستقبل فى العالم العربي الا للاشتراكية التي اختارتها المتحدة والجزائر .. وتريد السير على طريقها الشعوب العربية قاطبة ..

ومحمد حسنين هيكل يسير معاكسا التيار حين يبدأ محاربة الشيوعية فى وقت تتضافر فيه القوى الشعبية من شيوعية واشتراكية للسير على طريق التطور غير الراسمالي والاشتراكية ..

وهذه هي ليست المرة الاولى التي يسير فيها محمد حسنين هيكل معاكسا التيار التاريخي فى مراحل التحول الهامة .

الم يعلن فى عام ١٩٥٩ ان المعركة ضد الاستعمار الغربي انتهت !! وبدات المعركة ضد الاستعمار الاحمر (الاتحاد السوفييتي) ؟

لقد برهنت الاحداث ان المعركة ضد الاستعمار الامريكي والالماني الغربي والبريطاني لا تزال على اوجها وان قيادة الجمهورية العربية المتحدة تحتل الصفوف الطليعية فى هذه المعركة فى العالم العربي وافريقيا .. ولم تكن الحملة لتصفية القواعد الامريكية والبريطانية فى العالم العربي واجلاء الاستعمار البريطاني عن الجنوب العربي .. ومساعدة الثائرين الكونغوليين التي يشنها قادة الجمهورية العربية المتحدة سوى صفعة سياسية لمزاعم انتهاء معركة محاربة الاستعمار الغربي التي اطلقها محمد حسنين هيكل عام ١٩٥٩

ولا حاجة بنا الى العودة الى الماضي ..

فمحمد حسنين هيكل يسير معاكسا التيار فى هذه الايام العاصفة ..

لقد كتب يوم الجمعة الماضي مقاله الاسبوعي «بصراحة» ليدعو الى عدم حرق الجسور مع المانيا الغربية ..

ولا ندري من كان يخاطب حين كتب فى هذا المقال داعيا الى «هدوء الاعصاب وانتهاج سياسة بدون غضب مع المانيا الغربية» .. والى «التفكير مرتين قبل صلب المانيا الغربية خدمة للمصالح العربية» !

هل كان يخاطب الرئيس عبد الناصر الذي خطب يوم الخميس الماضي فى سد اسوان يندد بتهديد المانيا الغربية بقطع «المساعدات» الاقتصادية عن الجمهورية المتحدة لانها سترحب برئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية والتر اولبرخت؟

هل يعتبر محمد حسنين هيكل غضب الرئيس عبد الناصر على ابتزاز المانيا الغربية وشجبه هذا النهج الاستعماري فقدانا للاعصاب .. يجب استبعاده والعودة الى هدوء الاعصاب ؟

اننا لن نجيب على التساؤل .. وبدلا من ذلك نريد ان نساله : هل يريد الغاء زيارة اولبرخت حتى لا تحترق الجسور مع المانيا الغربية الاستعمارية ؟

لقد اجابه الرئيس عبد الناصر حين اكد ان الجمهورية العربية المتحدة ستستقبل اولبرخت وهي التي ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح ..

ولا غرابة ان يحقد محمد حسنين هيكل على الشيوعيين فهم يحاربون بمثابرة عنيدة الاستعمار بدوله ولا تهمهم قضية الجسور ..

لو اردنا ان نجد خيطا واحدا يربط تفكير محمد حسنين هيكل لوجدنا هذا الشيء فى تحفظه من السير نحو الاشتراكية، وتخوفه من تشديد المعركة ضد الاستعمار .

وعلى كل حال لقد اعترف هيكل ان ما يكتب لا يعدو ان يكون رايا شخصيا .. والايام تبرهن ان هذا الراي يعاكس التطور .. ويعاكس اتجاه قيادة الجمهورية العربية المتحدة .. وهذا هو المهم ..

جابر الكرملي

ستجد ام الفحم في كفرياسيف مثلا عن حقيقة وعود مباي !

مع زحمة الاحداث العالمية المثيرة طالعتنا معاريب بتاريخ ٦٥/٢/١١ بمقال بعنوان احمر عن الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي . فقالت بالحرف الواحد : ان اهالي ام الفحم وهي اكبر قرية عربية فضلوا هذا الاسبوع المنفعة المحلية على الشعور القومي الذي اثاره الشيوعيون فى الاسابيع الاخيرة !!

ولكن الغريب ان معاريب تناقض نفسها بنفسها ، فمن جهة تقول ان الانتخابات اتسمت بطابع المنفعة العامة للقرية دون اي تاثير سياسي اي كان ومن جهة اخرى تقول ان جميع الاحزاب لعبت دورا هاما فى هذه المعركة !

ومعروف ان حزب مباي استعمل فى هذه الانتخابات كل ما فى جعبته من اساليب مشبوهة واكاذيب واضاليل ، ابرزها تفسيخ وحدة القرية على اساس حمائل وعائلات واثارة النعرة العائلية .. كذلك اغدق المباي على هذه القرية وعوده المعسولة التي يسمعها فى كل قرية عربية .

وزارها معالي وزير الشرطة وحبيب العرب!! وبقية الشلة. واغدقوا عليها الوعود كما اغدقوها من قبل على زميلتها كفرياسيف قبل سنة تقريبا .

ولكن اهالي كفرياسيف يتساءلون الان : «اين المشاريع التي وعدنا بها ؟ اين الكهرباء والفيلات التي وعد بها الوزير الموغي ؟ واين القروض التي قال انه سيملأ بها خزائن المجلس ؟!» .

لقد ظهرت نتائج هذه الوعود فاذا بها انزال المجلس من درجة ا الى درجة ب وتقليص منطقة العمار فى الحي الغربي من القرية بدل توسيعها . هذا بالاضافة الى ان خزانة المجلس اصبحت خالية اكثر من ذي قبل !

واسطوانة هذه الوعود اسمعوها فى ام الفحم . وربما صدق هذه الوعود من لم يجرب المباي ويعرف مدى اكاذيبه .

وتظهر الايام كذب هذه الوعود لاهالي ام الفحم . وسيتاكد اهالي ام الفحم ان الحكومة التي سرقت منهم الاف الدونمات وتترك شبابهم يعملون بأرخص الاجور فى تل ابيب وغيرها بدون تأمين سكن انساني لهم ، لن تعمل بمحض ارادتها شيئا من اجل مصلحتهم .

لقد كان نصيب ام الفحم «احسن» من نصيب كفرياسيف! فقد زارها ـ برفقة وزير الشرطة ـ رئيس بلدية الناصرة !!

وكعادته شن رئيس بلدية الناصرة هجوما وقحا على الشيوعيين وقال: ان الشيوعيين يقودون القرية الى الخراب ، مثلما قادوا كفرياسيف من قبل ، ان انتخابكم الشيوعيين معناه قطع العلاقات والمساعدات الحكومية عن القرية !!

ولكن ليقل لنا الرئيس المحترم : ما هي علامات التقدم البارزة التي ظهرت فى الناصرة تحت ادارة سعادتكم ؟!.. لا نسمع ولا نقرا سوى ان رئيس بلدية الناصرة استقبل الرئيس الفلاني وودع الممثل الفلاني . وانه سافر الى البلد الفلانية ليشرح لسكانها عن الجنة التي يعيش فيها العرب فى ارض الميعاد ! وليقدم لهم نفسه

ثم الم «يندفع» سيف الدين الزعبي رئيس بلدية الناصرة الى «التهديد بالاستقالة» احتجاجا على سياسة السلطات العدائية نحو الناصرة ومحاولتها خنقها بحرمانها من مدى حياتها العمراني .؟

لقد كان الاندفاع مناورة مفضوحة ولكنها كشفت حقيقة الوعود التي راح ينسخها فى ام الفحم نموذجا .. لهذه الاقلية السعيدة !

ولكن شتان بين رئيس البلدية هذا الذي يعمل اداة منفذة فى ايدي ظالمي شعبه وسارقي ارض ابناء قومه ، وبين اوري ديفس هذا الشاب اليهودي الذي يقبع الان فى احد السجون لدفاعه عن حقوق المواطنين العرب ولنضاله من اجل احقاق الحق واقرار العدل .

ان مثل اوري ديفس صفعة مدوية فى وجه كل خائن لشعبه ومتآمر مع اعداء امته وسينتصر الحق مهما اشتد الظلم . وان غدا لناظره قريب .

بقلم خالد دله ـ كفر ياسيف

مدير البنك العربي بحيفا يستهتر بموظفيه العرب

حيفا ـ طلب السيد محمود ذياب وهو من موظفي البنك العربي الاسرائيلي فى حيفا وله حق الامضاء على مستندات البنك ـ من احد المدراء فى البنك السيد ليفي هرتسل تزويده بكرسي مربع ..

ويبدو ان الامر لم يعجب حضرة المدير فقال له ساخرا.. اي نوع من الكراسي تريد ... اتريده من حديد ...

وكان هذا التصرف الشاذ على مرأى ومسمع من المراجعين الذين راوا فيه شيئا ملموسا من الاستهانة بالموظفين العرب فى البنك كبارهم وصغارهم .

فنأمل ان لا تشيع هذه الروح في مؤسسة ترغب فى خدمة المواطنين العرب .

اعمال مجلس كفر ياسيف المحلي معطلة

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ على الرغم من تعيين عضوين اضافيين فى مجلس كفرياسيف المحلي فان اعمال المجلس بقيادة الائتلاف المباتي المتدين لا تزال معطلة .

فحالة القرية الصحية وحال النظافة يرثى لهما . وصندوق المجلس خال ينقصه الاعلان عن افلاسه التام . ولا جمع للضرائب . فمنذ اكثر من شهرين لم يدخل صندوق المجلس اي قرش من الضرائب. وفروق معاشات معلمي مدرسة بني الثانوية لم تدفع حتى الان وهي تبلغ الاف الليرات ومستحقة منذ عدة اشهر .

والمجلس المحلي لا يعقد جلساته . واللجان لم تشكل حتى الان بكاملها بالرغم من مرور سنة على ائتلاف هؤلاء الاعوان .

ويتساءل الاهالي اين الهبات والقروض المالية التي وعدت بها الحكومة عندما اقامت هذا الائتلاف ؟!

وها هم اصحاب البيوت غير المرخصة يتعرضون للغرامات الباهظة فى المحاكم فى زمن هذا الائتلاف الذي وعد باصدار الرخص لهم وكان هذا الوعد شرطا من شروط قيامه .

ان اهالي كفرياسيف مدعوون للتوقيع على العريضة التي تطالب باجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي واحتجاجا على تنزيل المجلس من درجة «ا» الى درجة «ب» .

قاضي الاستئناف العسكري يرفض طلب اطلاق سراح اوري ديفس بالكفالة

تل ابيب ـ رفض قاضي محكمة الاستئناف العسكرية موشه دور طلب اوري ديفس الخروج من السجن بكفالة حتى موعد النظر فى استئنافه على قرار المحكمة العسكرية (البدائية) فى الناصرة التي حكمت عليه بالسجن شهرين لدخوله منطقة مغلقة (كرمئيل) وبصدور الحكم بدأ سريان مفعول حكم سابق، بتهمة سابقة مماثلة بالسجن لمدة ستة اشهر .. كانت قد فرضته محكمة صلح عكا .

وفسر القاضي موقفه قائلا انه لا يعتقد ان لاوري ديفس آمالا فى التبرئة فى استئنافه قراري محكمة الصلح فى عكا والمحكمة العسكرية في الناصرة وقد حضر البحث اوري ديفس الذي احضره البوليس من سجنه فى معسياهو ومحاميه امنون زخروني .

وفى كلمته ذكر المحامي زخروني ان والد اوري ديفس حارب فى الحرب العالمية الاولى واصيب خلالها وبعد ذلك ثقف ابنه على المسالمة .. وحين كبر اوري ديفس اراد ان يطبق نظرته الى الحياة . واضاف المحامي ان اوري ديفس كافح من اجل حق فلاحي البعنة ودير الاسد ونحف فى قطف زيتونهم (فى اراضيهم المصادرة لبناء كرمئيل) .. واستطرد المحامي فى وصف الحوادث التي اعقبت اعتقال اوري

وقد عارض محامي النيابة العسكري الطلب اعتمادا على قرار المحكمة العليا واعلن ان خرق اوري ديفس القانون خطير جدا .. خصوصا وان خرقه القانون فى المرة الثانية اعقب المرة الاولى بفترة قصيرة .. واضاف ليس هناك امال ان تخفض مدة الحكم بحقه .

يطالبون باطلاق سراح اوري ديفس

لمراسلنا فى الجليل ـ اكثر من مئة شاب وشابة فى كفر ياسيف وقعوا حتى الان على رسائل موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يستنكرون فيها الحكم التعسفي بالسجن الذي صدر بحق الشاب اوري ديفس يطالبون باطلاق سراحه وبالغاء الحكم العسكري وبالكف عن سلب اراضي الفلاحين العرب .

فى مجد الكروم

وقد وقع خمسون شابا حتى الان من قرية مجد الكروم على رسائل مشابهة .

وفى البعنة ودير الاسد

وفى البعنة ودير الاسد يوقع الشباب والاهالي على رسائل مماثلة تطالب باطلاق سراح اوري ديفس وباعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها

كذلك اقيمت لجنة من شباب البعنة ودير الاسد تقود النشاط بين شباب القريتين من اجل اطلاق سراح اوري ديفس .

زاوية الرياضة

الالوف من المتفرجين ، فى ملعب «بلومفيلد» (البصة) يافا ، سيطر عليهم ذهول كبير حتى بعد ان انتهت المباراة ، يوم السبت ، بين هبوعيل مدينتهم ـ تل أبيب ـ وهبوعيل القدس . فان انصار القدسيين المتفائلين جدا لم يتصوروا نتيجة تزيد عن .. التعادل فى احسن الحالات . اما ان يهزموا هبوعيل تل ابيب ، فى عقر داره وبين جمهور انصاره ومؤيديه ، فأمر لم يتخيلوه الى ان وقعت الواقعة وانتهت المباراة بنتيجة ١ : صفر لصالح القدس . وكان من الصعب جدا على هواة الرياضة ان يصدقوا ان هبوعيل تل ابيب قد تراجع وتقهقر الى هذه الدرجة خلال فترة الاسبوعين الماضيين .

ويمكن القول ، بجزم ، ان تكتيكات القدسيين كانت رائعة بحيث استطاعوا ان يسيطروا على الملعب. وقد كان بن ريموج ابرز لاعبي القدسيين فهو سجل اصابة التفوق وسدد عدة ضربات خطرة . اما ابرز لاعبي هبوعيل تل ابيب فى المباراة فكان حازوم الذي لم يوفر جهدا طوال اللعب على عكس بعض الزملاء فى فريقه .

ومما يشدد وقع الهزيمة ان هبوعيل تل ابيب الذي كان يندفع قدما دون عقبات ، لم يغلب منذ هزيمته امام مكابي بتح تكفا فى مراحل قيامه الاولية ، ووصل الى مشارف الحصول على لقب البطولة واجرى حسابات متفائلة لاحرازه ـ قد تقهقر بعد هذه المباراة الى .. المرتبة الخامسة بعشرين نقطة . اما هبوعيل القدس فاستطاع ، بتغلبه فى هذه المباراة ، ان يجعل الفرق، فى النقاط، بين المرتبة الخامسة عشرة التي يحتلها والمرتبة التي تليها .. اربع نقاط . كما كان مثل هذا العدد من النقاط يفصل هبوعيل تل ابيب وهبوعيل بتح تكفا الذي يؤلف رصيده اليوم ٢٤ نقطة بعد انتصاره على مكابي تل ابيب بنتيجة ١ : صفر .

وعلى الرغم من ان اربعة من احسن لاعبي هبوعيل طبريا ـ الثلاثة المبعدون بقرار من الاتحاد يعيش وجمعة وبدال ، والرابع الجريح توبول ـ لم يشتركوا فى المباراة بين فريقهم وشمشون تل ابيب فان الفريق الطبري قد انهى المباراة بالتعادل (١ : ١) واحرز نقطة هامة لحسابه .

اما المباريات الاخرى فى الاسبوع الماضي فانتهت بانتصار هبوعيل بتح تكفا على مكابي تل ابيب (١ :صفر) وبتغلب هبوعيل حيفا ـ على رمات غان (٢ : ١) وبتعادل بيطار تل ابيب ومكابي بتح تكفا (بدون اصابات) وبهزيمة مكابي حيفا لنتانيا (٢ :١) وبانتصار بني يهودا على يافا (٣ : ٢) .

وبعد هذه النتائج اصبح ترتيب لائحة الفرق القومية :

هبوعيل بتح تكفا (٢٤ نقطة) ، مكابي نتانيا (٢٢) ، هكوح (٢١) ، مكابي شعرايم (٢١) ، هبوعيل تل ابيب (٢٩)، مكابي يافا (١٩) ، مكابي تل ابيب (١٨) ، شمشون تل ابيب (١٨) ، هبوعيل حيفا (١٨) ، مكابي بتح تكفا (١٨) ، بني يهودا (١٧) ، هبوعيل رمات غان (١٧) ، مكابي حيفا (١٧) ، هبوعيل القدس (١٦) هبوعيل طبريا (١٢) بيطار تل ابيب (١١) .

مباريات فرق الدرجة الاولى

وفى نطاق الجولة الثامنة لمباريات فرق الدرجة الاولى تغلبت محنى يهودا على الخضيرة (١ : صفر) والرملة على هرلادي (٢ : ١) وبئر السبع على هبوعيل الرملة (١ :صفر) وبيطار القدس على نس تسيونا (٣ : ١) .

اما شباب الناصرة فتباروا، بحضور اكثر من ٥ الاف متفرج على الملعب البلدي فى المدينة ، مع بيطار نتانيا .

وكان النصف الاول من المباراة هادئا نسبيا وبدون اصابات معان الفريق الناصري امتاز بلعب عال وهدد اكثر من مرة مرمى الضيوف . وبرز اللاعب فرهود مرات عديدة اذ اخترق خط دفاع بيطار وسدد اصابات حسنة لولا حارس المرمى لكانت استقرت فى الشبكة .

وشهدت بداية النصف الثاني من المباراة هجمات شنها الناصريون الذين حفزتهم كثيرا موجات التشجيع والحماس من الوف المتفرجين الذين جاءوا من القرى المجاورة بالاضافة الى هواة الرياضة من المدينة نفسها . وفى احدى هذه الهجمات تمكن الهجوم الايسر ، اللاعب شاما ، من تسديد ضربة محكمة استقرت فى الشبكة واعلنت اصابة تفوق الناصريين (١ : صفر) ، والهبت الجمهور .

غير ان الامور لم تسر فى هذا الاتجاه ولم تتوقف عند هذا الحد .

فما ان مرت عشر دقائق حتى احرز اللاعب حجاج (نتانيا) اصابة التعادل . ومنذ ذلك الحين تمكن هذا اللاعب نفسه من تسديد ثلاث اصابات اخرى فى الدقائق ٧٠ و ٨٠ و ٩٠ من المباراة .

وهكذا انتهت المباراة بفوز نتانيا على شباب الناصرة ٤ : ١ .

وكان واضحا ان سكرة الانتصار الاول لدى شباب الناصرة قد اعقبتها مرارة الهزيمة النهائية فى المباراة . وعلى الفريق ومدربه اعادة النظر فى تكتيكاتهم ورفع مستوى لعبهم الى درجة اعلى ليتمكنوا من التقدم فى المباريات الاخرى .

وبعد مباريات الاسبوع اصبح ترتيب لائحة فرق الدرجة الاولى كالآتي .

بيطار نتانيا (٢٥ نقطة) ، محنى يهودا (٢٥) كفار سابا (٢٤) ، هبوعيل الخضيرة (٢٢) ، هبوعيل عكا (٢٠) مكابي الخضيرة (١٨) كريات حايم (١٧) كفار بلوم (١٥) هبوعيل نتانيا (١٤) ، هبوعيل صفد (١٤) بيطار حيفا (١٢) زخرون يعقوب (١٢) هبوعيل هرتسليا (١١) هبوعيل رعنانا (١١) شباب الناصرة (٩) هبوعيل تحليئل (٧) .

حيفا ـ طبريا (٣ : صفر)

وكنا قد ذكرنا خبر المباراة بين هبوعيل حيفا وهبوعيل طبريا التي لم تنته والتي جرى فيها الاعتداء على الحكم . فبالاضافة الى ابعاد ثلاثة لاعبين قررت لجنة الاتحاد ان تكون نتيجة هذه المباراة ٣ : صفر لصالح حيفا .

فى الميادين العالمية

★ مباريات بطولة العالم فى كرة السلة للرجال ستجري فى اذار من سنة ١٩٦٧ فى تشيلي بامريكا اللاتينية وقد اقرت تشيلي بلدا للمباريات بمناسبة مرور ٣٥ سنة على اقامة اتحاد كرة السلة فى التشيلي

★ فى سان سلفادور (البرازيل) تمكنت فرقة بوتافوجو البرازيلية من التغلب على المنتخب التشيكي لكرة القدم بنتيجة ٢ : صفر .

★ المنتخب النمساوي لكرة القدم تبارى على ملعب فلورنسا مع فريق فرينوتينا (الايطالي) وتغلب عليه بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .

★ الرياضي السوفييتي ايغور تاراونسيان تغلب على صاحب الرقم القياسي العالمي فى القفز العريض على اللاعب الامريكي الزنجي رالف بوستون .

لقد احرز اللاعبان نفس النتيجة القفز سبعة امتار و ٩٨ سنتمترا . غير ان قفزة اللاعب السوفييتي كانت اكمل وابدع ولهذا منح لقب الفائز .

اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب

يجب وقف كل الارتباطات مع المانيا الغربية وتسوية النزاع حول مياه الاردن تسوية سلمية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – امتلأت قاعة سينما «مغربي» هنا مساء الجمعة الماضي بجمهور المواطنين الذين لبوا دعوة لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافا – تل ابيب ، للاستماع الى كلمة الحزب يلقيها عضوا المكتب السياسي النائبان توفيق طوبي وموشه سنيه .

وفي هذا الاجتماع اتخذ قرار يدعو حكومة اشكول الى الغاء كل الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها مع المانيا الغربية وقرار اخر يدعو الى وقف العدوان الامريكي على فيتنام ويعلن التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضد هذا العدوان .

من كلمة النائب طوبي

وقال الرفيق طوبي في كلمته : ان الاعمال المغامرة الاستفزازية التي اقترفها المستعمرون ضد شمالي فيتنام قد جرت اسيا الجنوبية الشرقية والعالم كله الى شفا الحرب . واعلن الخطيب التضامن مع الشعب الفيتنامي. كذلك ذكر النائب طوبي اهمية زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن، للصين الشعبية وكوريا وفيتنام الدمقراطيتين (الشماليتين) وقال ان هذه الزيارة قد اسهمت في تعزيز الوحدة ورص الصفوف في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية.

وفي تطرقه الى اوضاع الشرق الاوسط ذكر توفيق طوبي الاصلاحات الاجتماعية في الاقطار العربية وقال ان هذه الاقطار قد اخذت تسير في طريق التطور غير الرأسمالي واكد ان هذه التغييرات ، مع توثيق وتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، تؤلف ضربة للاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي الذي له مصالح اقتصادية واستراتيجية في المنطقة ..

وقال الرفيق طوبي ان المستعمرين قد استغلوا في الماضي وهم يستغلون اليوم ايضا النزاع الاسرائيلي – العربي لاهدافهم الذاتية . وندد النائب الشيوعي بالتهديدات بالشروع في اعمال عسكرية التي ادلى بها رئيس الحكومة في مؤتمر المباي . وقال : فبدلا من ان يبحث اشكول عن تسويات سلمية للنزاع حول المياه عمد اشكول الى تبديد الاوهام حول نيته في حسم النزاع بطرق الحرب . وها هو وزير الحربية الامريكي يعلن ايضا ان هناك «خطرا جديا لاندلاع حرب في الشرق الاوسط بسبب النزاع الاسرائيلي – العربي وبسبب انهمار السلاح السوفييتي على المنطقة» !!!

واكد النائب طوبي ان شعب اسرائيل لن يحرز بطرق المغامرات حصته من المياه. فالمغامرات من شانها ان تؤدي الى سفك الدماء . وقال ليس هناك من انسان ذي منطق يستطيع ان يعترض على حق اسرائيل في حصتها من المياه المشتركة ، ولكننا حذرنا دوما من الاعمال الانفرادية في تنفيذ المخططات بعيدة المدى وقلنا ان مشروعات استغلال المياه يجب تنفيذها بالاتفاق . ولكن حكومة اسرائيل بدلا من الاتفاق تعتمد على مشروع جونستون الاستعماري الذي يرمي الى تدخل امريكا في شؤون دول الشرق الاوسط .

وقال النائب طوبي انا كشيوعيين ودمقراطيين عرب قد شجبنا التصريحات المتنكرة لحق قيام اسرائيل ورأينا فيها، لا مساسا بحق شعب اسرائيل الاساسي في قيام دولته المستقلة بل مواقف ضارة ايضا بنضال الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق حقوقه العادلة ، فهذه مواقف تقوي الرجعية الاسرائيلية.

ودعا الرفيق طوبي حكومة اسرائيل الى التخلي عن نهج التآمر والارتباط مع الاستعمار والى السير في طريق التخاطب والاتفاق مع الشعوب العربية. وقال اذا اعترفت اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ووفي المقام الاول بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او تلقي التعويضات فان ذلك سيكون المفتاح لطريق المفاوضات مع الاقطار العربية ولاعترافها باسرائيل وبحقوقها

وقد فند النائب طوبي في كلمته مزاعم الرجعية وافتراءاتها على الحزب الشيوعي واشار الى رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر الخامس عشر للحزب التي اقرتها اللجنة المركزية بالاجماع. وقال : وبوحدتنا اليهودية – العربية التي لا تتزعزع نحن نؤلف القوة التي ترشد الشعبين الى امكانية التعاون والاخوة على اساس احترام الحقوق المتبادل ..

من كلمة النائب سنيه

واستعرض النائب موشه سنيه ثلاثة أمور : وقف شحنات الاسلحة من بون الى اسرائيل .. ومياه نهر الاردن .. والنتائج التي يجب استخلاصها من مؤتمر المباي .

وقال : وبدلا من الجسر المتهاوي بين اسرائيل وبون يجب ان نبني جسرا جديدا لا الى بون – كما اعلن رئيس الحكومة – بل الى القوى العالمية التي تقاوم المؤامرات الانتقامية والعدوانية لحكام بون ، الى الاتحاد السوفييتي. ودعا الى وقف الارتباط مع بون والمعسكر الاستعماري وقال : ان دولة اسرائيل في حاجة الى سياسة وطنية مستقلة حيادية تقيم علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع كل عناصر السلام والتقدم في العالم .

وفي حديثه عن مياه نهر الاردن والتهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل بشأنها قال الرفيق سنيه : ما زال الوقت غير متاخر لحل النزاع حول مياه الاردن . اننا نطالب حكومة اشكول بوقف الاعتماد على المستعمرين الامريكيين وبوقف تهديدات استخدام القوة وبابداء مبادرة لحل سياسي وليس لحل عسكري . يجب التوجه نحو وساطة عالمية او تحكيم عالمي لتصفية هذا النزاع بطرق سلمية . يجب ان يقود مجرى المياه القطري لا الى الحرب بل الى السلام .

وقال ان نزاع المياه ليس سوى جزء ونتيجة للنزاع العام الاسرائيلي – العربي . وفي القضية الفلسطينية بمجموعها ، نصر ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، على حقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . اننا نقول : ليست كلها لي وليست كلها لك . ولن ابني على خرائبك وانت لن تبني على خرائبي . اننا كلانا نبني على اساس الاتفاق والجوار الحسن . اعترف بحقوقك وتعترف انت بحقوقي ، اعطيك ما لك وتعطيني انت ما لي ، انا لن اقضي عليك وانت لا تقضي علي . امكنك من العيش وانت تمكنني من العيش .. هذا هو ما يعنيه شعارنا : اجراء تحول في السياسة الاسرائيلية كمفتاح لتحول في السياسة العربية من عدم الاعتراف المتبادل الى الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا الشعبين في الوطن الواحد . هذا هو برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهذا هو سر وحدته الامية وظهورنا كابن مخلص للشعب العربي وابن مخلص للشعب اليهودي على هذه المنصة الواحدة لاخوة الشعوب اليهودية – العربية .

وفي ختام كلمته تحدث النائب سنيه عن مؤتمر المباي وعما تفاقم ، قبل انعقاده واثناءه وبعده ، من صراع بين الزعماء . ودعا النائب الشيوعي الى تعزيز قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية ..

عبد الناصر في ذكرى الوحدة – بقية

الاقطاب العرب كان نقطة تحول في العالم العربي . فحتى ذلك المؤتمر كان العرب يتكلمون ولا ينفذون وهذا فيه خطر هزيمة اشد من هزيمة سنة ١٩٤٨ . وقد تقرر في المؤتمر التخلي عن الخصومات والتعاون من اجل فلسطين . ان اسرائيل لا تستطيع اليوم الاستخفاف بنا . وقال عبد الناصر ان احد القرارات الهامة في مؤتمر الاقطاب العرب هو القرار موقف عربي موحد من دول العالم طبقا لسياستها مع اسرائيل . واحدى نتائج هذا القرار هي القرار العربي الموحد في قضية المانيا الغربية .

واعلن عبد الناصر ان العمل في تنفيذ روافد نهر الاردن قد ابتدا وانه اذا اعتدت اسرائيل على لبنان فستتدخل فورا الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن وبقية الدول العربية .

وقال عبد الناصر ان الاستعمار واسرائيل قد وضعوا مشاريعهم على اساس الخلافات بين الدول العربية ولكنهم الان لا يستطيعون القيام بهذا امام الهدف الذي يوحد العرب كلهم

وفي حديثه لم يهاجم عبد الناصر الحكم الراهن في سوريا ولكنه هاجم اولئك المسؤولين عن فسخ الوحدة بين مصر وسوريا وقال ان هؤلاء لم يصمدوا وطردوا سريعا من الحكم .

وقال ان الاستعمار واسرائيل والرجعية العربية تمكنوا من تأخير الوحدة عدة سنوات . غير ان الوحدة ستقوم وما حل الوحدة بين سوريا ومصر الا تراجع موقف .

واضاف : ان فسخ الوحدة بين سوريا ومصر قد عمق الوعي الاشتراكي في مصر واسرع في تطوير البلاد ولا سيما المصانع والصناعة الثقيلة . كما تقرر تقوية الجيش حتى لا يتصور العدو الاسرائيلي ان انسحاب سوريا من الوحدة قد اضعفنا . وقال ان النكسة في الوحدة اعطت الوحدة مفهوما اجتماعيا .

وقدم عبد الناصر احصاءات عديدة من تطور الجمهورية العربية المتحدة منذ حل الوحدة بين البلدين .

والقى عبد الناصر على علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق وذكر ان هناك قوات مصرية في العراق فليس هناك اي فرق بين جندي عراقي او جندي مصري .

ومرة اخرى اعلن عبد الناصر وقوف الجمهورية العربية المتحدة مع الجمهورية اليمنية .

وذكر التضامن والتأييد مع شعب الجنوب المحتل ومع الامارات في النضال ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل حق تقرير المصير والاستقلال الذي اقرته هيئة الامم المتحدة .

وكان الرئيس الحبيب بو رقيبة قد تكلم قبل عبد الناصر فاكد ان الوحدة العربية هي اسمى اهداف العرب وان قيام الوحدة يتطلب تمهيد السبيل اليه ودعا الى التضامن العربي والتعاون الوثيق المثمر في كل المجالات الى ان يحين الوقت لقيام الوحدة العربية .

اجتماع لجنة منطقة الناصرة

الرابع عشر

يعقد اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخميس الموافق ٢٥-٢-٦٥ الساعة ٦ مساء في الناصرة .

١– لدراسة ما صدر من رؤوس اقلام مواد المؤتمر الخامس عشر

٢– للبدء في معركة انتخابات الهستدروت .

٣– لاقرار الحملة المالية لسنة الانتخابات والمؤتمر الخامس عشر .

الاجتماع عادي . يرجى التقيد بالوقت لانهاء الاجتماع في نفس الليلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

يعقد

اجتماعا شعبيا

حول

المجلس المحلي الى اين ؟!

وذلك يوم السبت ٢٧-٢-٦٥ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر

خطيب الاجتماع :

عضو الكنيست

توفيق طوبي

في نادي الثقافة – بتح تكفا
شارع شتمبر رقم ١٨

يعقد اجتماع شعبي

يتكلم فيه الشاعر :

سالم جبران

الساعة ٦٫٣٠ مساء

يوم الخميس ٢٥-٢-٦٥

يعرض في نهاية الاجتماع

فيلم سوفييتي

كتاب مفتوح الى وزارة الشؤون الاجتماعية

انا الموقعة ادناه خيرية خليلي من يافا توفي زوجي قبل حوالي ثلاث سنوات وترك لي عدة اولاد .

وطلبت ادخال ابني وحيد البالغ من العمر ١٠ سنوات الى ميتم عكا فتوجهت الى وزارة المعارف . فأحالوني على الشؤون الاجتماعية . وبعد مراجعة الشؤون الاجتماعية احالوني على وزارة المعارف . وهكذا امضيت سنتين بين وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية ولكن دون جدوى.

وقد توجهت الى سعيد الهباب بصفته سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا لمساعدتي ولكنه كان يقابلني دائما بنفور ولم يساعدني .

والان ما يزال ابني يتسكع في الشوارع بدون علم او صنعة .

انني استصرخ الراي العام لتبني مشكلتي والضغط على الشؤون الاجتماعية لادخال ابني الى ميتم عكا .

التوقيع

خيرية خليلي

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧

مؤتمر حزب المباي انتهى ولكن الخلافات مستمرة

مؤتمر الحزب الحاكم لا يواجه قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية .. ويمر مر الكرام على قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي .. ويتظاهر بالوحدة التنظيمية ..

بن غوريون يواصل دعوته ...

تل ابيب – لمراسلنا – انهى مؤتمر المباي العاشر بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اعماله باتخاذ القرارات وبانتخاب لجنة مركزية جديدة . وفي هذه القرارات لم تعرض اي طريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي ولضمان السلام في المنطقة . وبخصوص التنظيم النقابي تقرر كبح نشاط لجان العمال والحد من حقوقها .

ووافق بن غوريون على انتخابه في اللجنة المركزية على الرغم من تلميحاته العديدة بعدم رغبته في ذلك .

وامضى قادة المباي اكثر من ثلاث ساعات حتى تمكنوا من الوصول الى اتفاق حول مرشحي المركز .

وعلى الرغم من ان القانون ينص على ان عدد اعضاء المركز هو ٢٥١ عضوا فقد اعلن قادة المباي عن اضافة ٤٢ عضوا من اجل المحافظة على توازن القوى .

والمعروف ان ثلثي اعضاء المركز تنتخبهم الفروع بينما الثلث الاخر ينتخبون في قائمة قطرية . ولكن بعد زيادة ٤٢ عضوا الى المركز يصبح عدد الذين ينتخبون في القائمة القطرية ٤٠ بالمئة من اعضاء المركز . وقد ووفق على انتخاب المركز الجديد بالاجماع تقريبا – ضد اربعة اصوات فقط .

ويضم المركز الجديد كل الفئات المتصارعة في المباي .

وخلافا لتلميحاته السابقة وافق بن غوريون على انتخابه في المركز بدون اجراء تصويت مع كل من ل. اشكول ، أ. بكر ، د. بركات ، ق. لوز ، م. شاريت الذين جرى انتخابهم جميعا «بحكم مناصبهم» .

وحدة شكلية

ويصرح المراقبون ان جماعة بن غوريون يفخرون بانه على الرغم من انهم كانوا اقلية ابان التصويت على «التجمع» و«القضية المشينة» فقد صوت معهم عدد كبير من مندوبي المؤتمر (٣٧ بالمئة عارضوا «التجمع» ، ٤١ بالمئة ايدوا بن غوريون حول «القضية المشينة») .

وهذا هو السبب الذي دعا بن غوريون الى الموافقة على انتخابه في المركز بينما طالب خصومه بان يجري تشكيل المركز على اساس توازن القوى في انتخابات سرية .

وكان القصد من التصويت بالاجماع تقريبا للمركز الجديد اظهار الوحدة داخل صفوف المباي . ولكن هذه الوحدة الشكلية تكشفت حالا عن الخلافات العميقة بعد نهاية التصويت في خطابات التلخيص التي القاها بن غوريون واشكول وقديش لوز .

بن غوريون يؤكد مواصلته العمل حول «القضية المشينة»

قال بن غوريون ، انه قبل المؤتمر وفي المؤتمر نفسه بدت «ظواهر مزعجة» ولكن «صوت الحق والعدل لم يخفت ولم يسكت ولم يضعف» واضاف ان جميع المعارضين في اقتراحه استئناف البحث في «القضية المشينة» «يعارضون في النقاوة الاخلاقية» !! لان الامر حسب رايه «غير معروف لهم» !! وقال ان الاقلية التي ايدته «ليست اقلية لا حيلة لها» . وان قرار الاكثرية يسري على الاقلية ولكن ليس من صلاحية الاكثرية وليس في مقدورها ان تسكت ضمير الاقلية ! ولا ضمير انسان واحد . واعلن بن غوريون عن ثقته بان «الحقيقة ستظهر باي شكل مهما حاولوا طمسها» وقال انه سيواصل النضال «من اجل الحق والعدل» حتى انتصارهما التام . وانهى خطابه بقوله :«فقط بعد انتصار الحقيقة ! تضمن الوحدة الحقيقية التي ليست مبنية على الخوف» .

من كلمات اشكول ولوز

وحالا رد اشكول بقوله ان المؤتمر وضع حدا للنقاش وان الوحدة تقوم على اساس قراراته فقط . وحسب رايه «ان المؤتمر كان مؤتمرا جديا وخطيرا» !! وبان المباي «انتصر على الخلافات في صفوفه سواء كانت هذه الخلافات قد نزلت من السماء ! او جرت بذرائع مختلفة» واعلن من امله بان تؤدي القرارات حول «التجمع» مع احدوت هعبودا الى تحول نحو «وحدة الحركة العمالية» !! ودعا اشكول الى تقوية العلاقات الرفاقية في المباي ! وتعهد بالعمل من اجل تقوية هذه العلاقات «في نطاق قرارات الهيئات المسؤولة» .

وناشد قديش لوز – رئيس الكنيست – الذي كان اخر الخطباء بن غوريون الموافقة على قرار الاكثرية «مثلما اعتاد ان يفعل في السابق» !

قرارات المؤتمر

وفي جلسة بعد الظهر وافق المؤتمر على القرارات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية ، وعلى اعمال مكتب المراقبة وعلى نشاط المباي التنظيمي والعمالي في الهستدروت .

وفي القرارات العامة دعا المؤتمر الى المحافظة على ان يكون جيش الدفاع الاسرائيلي «جيشا للدفاع والصد والردع» والى «الاستعداد الى التضحية من اجل الامن «بالنفس والنفيس»»

ودعا المؤتمر حكومات العالم الى العمل من اجل منع ارسال السلاح الى الدول التي تستهدف محاربة اسرائيل .

ولكن المؤتمر لم يعط رايه بخصوص الاتفاق حول ايقاف ارسال السلاح الى المنطقة . ولم يكن في قرارات المؤتمر اي اشارة الى الاستعداد للدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح النووي .

ومع ان قرارات المؤتمر تعلن ان «السلام في العالم وفي المنطقة هو اساس السياسة الخارجية الاسرائيلية» الا ان المؤتمر امتنع عن وضع اي حل للنزاع العربي الاسرائيلي ..

وفي القرارات قرار تقليدي متوقع ! يدعو حكومة الاتحاد السوفييتي الى السماح بهجرة اليهود الذين يرغبون في ذلك الى اسرائيل ، والمساعدة على توحيد العائلات !

طلاب الطيبة الثانويون يوقعون على بيان زملائهم الطلاب

الناصرة – لمراسلنا – اصدر قسم الطلاب التابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة منشورا ايد فيه النداء الذي احتج فيه الطلاب الثانويون ، في الناصرة وكفرياسيف والرامة وحيفا ، على قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم الثانوي وطالبوا بتخفيض هذه الرسوم وبان تقدم الحكومة المساعدة المطلوبة من اجل ذلك .

ودعا الى القيام باعمال سريعة لالغاء قرار وزارة المعارف برفع الرسوم، واقترح – اذا كان الاجتماع التداولي المقترح للتفاهم حول طرق العمل غير ممكن عقده في الوقت الحاضر – ان يتفاهم طلاب كل مدرسة على حدة ويقرروا العمل المناسب لهم ، مثل توجيه عرائض الى وزارة المعارف تحمل المطالب التي تضمنها النداء .

من اجل تخفيف رسوم التعليم الثانوي

الناصرة – لمراسلنا – وصل الى الطالب احمد زياد وهو احد المبادرين والموقعين على بيان الطلاب الثانويين بخصوص قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم الثانوي ، بيان موقع من عدد من طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ينضمون فيه الى زملائهم في الناصرة والجليل وحيفا الذين وقعوا بيانا مماثلا قبل اسابيع (نشرنا خبرا عنه قبل اسبوعين) وطالبوا فيه بالغاء زيادة رسوم التعليم .

وبهذا يكون قد انضم الى النداء المذكور حتى الان طلاب من مدارس : الناصرة ، كفر ياسيف ، الرامة ، الارثوذكسية حيفا ، واخيرا الطيبة .

قيادة مبام تطعن – بقية

الفرق الحزبية والهيئات الشعبية المختلفة ، الى التغلب على كل اختلافها في الاراء وان تعمل من اجل الاهداف التي تصبو اليها نفوسنا» .

ويكتب مراسل الاتحاد السياسي .. لم يكن قرار قيادة مبام تخريب المحاكمة الشعبية بافشالها انفراديا قرارا عرضيا .. بل نتيجة بحث في المكتب السياسي في المبام جرى يوم الاربعاء الماضي واتسم بالصخب والنقاش الحاد .

وفي هذا النقاش الذي دار حول سياسة مبام حيال الشعب العربي اصرت قيادة المبام خطا يعارض تشديد المعركة من اجل وقف نهب الاراضي العربية خصوصا وان هذه المعركة لترتفع الى مستوى اعلى نتيجة نشاط كبار الفنانين والصحفيين والادباء التقدميين في هذا الميدان ..

وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى تحفظ قيادة مبام من مسيرة كبار الكتاب والفنانين يوم السبت في ١٢ شباط الى منطقة كرميئيل وتحديهم قوانين الحكم العسكري .. وتصريح النائب شمطوب الذي تحفظ من كفاح الشاب اوري ديفس المسجون حاليا دفاعا عن اراضي الفلاحين العرب ..

واذا ربط المراقب بين هذه المواقف ففي وسعه الاستنتاج ان قيادة مبام لا تكتفي بالاحجام عن مشاركة القوى الشعبية في معركتها ضد نهب الاراضي العربية والحكم العسكري بل هي تحاول تخريبها والحيلولة دون امتدادها واتساعها ..

وهكذا تفضح هذه القيادة التي تحاول كسب المواطنين العرب وسرقة اصواتهم نفسها وتعلن عن خيانتها اهداف الكفاح من اجل المساواة والغاء الاضطهاد القومي ووقف نهب الاراضي العربية .

هل انت في سجل الناخبين للكنيست ؟

الى فروع الحزب الشيوعي ..

يجب توجيه هذا السؤال الى الرفاق والاصدقاء والمؤيدين

فموعد تقديم الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين الى وزارة الداخلية **ينتهي في ٧ آذار ١٩٦٥**

في الفروع نماذج الاعتراض على عدم وجود اسم الناخب في سجل الناخبين .. ولهذا يجب تقديم الاعتراض **حالا** الى وزارة الداخلية .. فعدم تقديم الاعتراض الى وزير الداخلية يحرم المواطن حق الاعتراض الى المحكمة .

يطالبون بالمحافظة على حرمة المقابر

اكسال – من ابراهيم عبد الهادي –

إكثر من ٧٠ شخصا من سكان قريتنا – اكسال – وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الاديان والى رئيس واعضاء المجلس المحلي في اكسال يطالبون فيها ببناء اسوار حول مقابر القرية للمحافظة على حرمتها .

وحماية القبور من الخراب نتيجة عبث الدواب فيها .

ويأمل سكان القرية تحقيق هذا الطلب في اسرع وقت ممكن .